اسناد الحكماء قوله وتردد الماء على الثفل اشارة الى تكرار العمل ولم يجد وبالثمانية
لجواز ظهور الماء الخالد بالزايد وبالناقص بحسب نفاذ تصفية الماء الالهي ومراتب
الكلس في تدابيرهم الخاص فائدة جليلة ان الماء الخالد روح صرف وارض الماء
الخالد جسماني ولكن سريع الاستحالة الى روحانية الماء فلا يمكن ثباتها على النار بدون
الجسدانية اصلا فاحتاج الغوص الى الجسد الثابت المناسب الى الماء بالروحانية والى الارض بالجسمانية
حتى يكون امتزاجها بهذا الجسد بالمناسبات الطبيعية فيوجد واخي نار الحكمة قوة الروحانية له
وقوة الجسمانية وقوة الجسدانية الصابرة على النار فدبروها بعد تصغير اجزائها كتدبير
الماء والارض بالماء والنار حتى يكون في الروحانية كالماء الخالد وفي الجسمانية كالارض البيضا
وفي الجسدانية كالياقوتة الحمراء ويسمى هذا المدبر بالخمير وهي صبغ الحكماء فائدة عظيمة
ان الماء الخالد اذا شمع به الصبغ حتى يجري على الصفايح باسير النار حتى يصير كبريتا احمر
يسمى بالجسد الجديد واذا انحل جزؤ من المحلول الناري مع ستة اجزا من الماء المثلث
يسمى بالماء المحمر وبالماء الذهبي ويدهن صفرة الكبش ويدهن الكبريت وبهذا الماء
ينقلب اكسير البياض الى الكبريت الاحمر التام وهذا مما كتموه جميع الحكماء فائدة مهمة
ان جزا من الارضين مع ثلاثة اجزا من الماء الخالد الوزن الكيمي اللازم في اول التركيب
الثاني ولا بد جزؤ من النوشادر المدبر الثابت على النار وهذا الجزؤ مفتاح العمل ولا يمكن
بدونه انعقاده الاجزا المحلولة بل يفر عن حرارة النار وهذا مما كتمه القوم ولم يصرح
به احد من الفضلاء المتقدمين الا الحكيم منيا وس عليه الرحمة فائدة لطيفة
ان الجوهر المنعقد من الاشياء المذكورة جسداني في المنظر روحاني في المخبر في حد الاعتدال
ويظهر في وجهه سواد وهو الحمرة المتراكمة وهذا السواد علامة الامتزاج التام
وهذه الدرجة التامة تسمى بالسواد الثاني وبالسواد الاول بالاعتبارين وهذه درجة
مبدا حصول الثمرة دون الغاية واذا القي واحد منه على خمسة من الفضة سودها
صفرة الذهبية ولا يتم الا بالحملات وهذا ايضا علامة المزاج الاكسيري في امتزاج
الاركان فائدة جيدة قال الفاضل الجلدكي في اسرار البرهان واما كيفية الوصول
الى ذلك وتحقيق العمل بعد تطهير الاركان ان تخلط جزؤ من النفس بمثل وزنه
من الجسد فتدخل عليهما من الروح ثلاثة اجزا بالسحق والتشميع بالماء الحريف الذي
هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الاثال وتوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه
يمتزج ويستغني على نقصان الرطوبة بسر مدد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه
يحصل الفلاح وفي الاسبوع الثاني تشتد النار قليلا فان الوانه تظهر وبعد
الانحلال

الانحلال يصير كالعسل الرقيق الاصفر وفي الاسبوع الثالث يجف بعد ان تشتد النار قليلا وفي الاسبوع
الرابع يتحمل الوانه ويشتد نيرانه ويتم انعقاده ويحصل الحكيم على نتيجة اجتهاده ثم يغسل
عنه البخار ثم سبيك جهارا وقد بلغ الاوطار ولا يخفى على الحكيم في الامتحان كمال الثبوت بعد
الطيران وصحة المزاج في السر والاعلان اقول هذا الفاضل اظهر ميزان الاركان وتدابير
الانعقاد ولا بد للطالب ان يتفكر ان هذه الاعمال الستة من لوازم درجة السواد وتمام
الاكسير ويجب عليه تدبير الماء الحريف وهو من اصابع المفتاح فائدة عجيبة
ان الظاهر من كلام القوم ان يكون جزؤ من الارضين مع ثلاثة من الروح اكسير البياض وليس
الامر كذلك فان المجموع المنعقد منه بعد غسل البخار في مقام الارض المقدسة ويجعل هذه
الارض جزا واحدا بالوزن الكيمي فيؤخذ ثلاثة امثال هذه الجزؤ من الروح الابيض بالوزن
الكيمي ثم يسقى هذا الجزو الواحد الجسدي بالروح الابيض بعد تقسيمه الى اثني عشر
قسما ولا بد في تسقية كل جزؤ من التشوية حتى يشرب الارض كماء المطر ويخرج منها البخار
بحرارة النار ولذا الاثر يد الجسد من مقداره الاول بعد تمام هذه التساقي المعدودة بل يخرج
عن سواده الاول فيصير ابيض كالرخام وقد اشار الى ما ذكرنا صاحب المكتسب بقوله
فيجب ان يدوام عليه التخفيف بالحرارة اللطيفة الى ان يبيض السواد بذاته
من غير زيادة في الكمية اراد بالتخفيف التساقي فان التحضين بالغذا واللباس
وهذا التساقي اغذية المولود ولباسه البياض وقوله من غير زيادة في الكمية
اشارة الى غسل البخار ولو لم يكن بالحرارة الروح وبالتخفيف التساقي لكان هذا
القول زايدا لا فائدة فيه فان الجواهر المنعقدة في الدرجة الاولى لا يمكن زيادتها في الكمية
بدون الداخل من الخارج كما لا يخفى على ذوي العرفان فائدة غريبة
ان ميزان الخالد جزؤ من الاكليل وجزان من النفس ومثلاهما من الروح وهذا اليبس على
ظاهره فان احد المثلين للعقد الاول والمثل الثاني للتسقية وهذا ميزان شمسي لا يمكن
منه اكسير البياض وليس مثله لتعجيل الفائدة ولا بد من المهارة في السبك ومراتب الميزان
فائدة لازمة ان مقدار الجسد من الشمس الواحد الى الخمس جائز ومقدار
النفس من [illegible] النصف الى الثلثين جائز
امثال الجسد الارض المركبة من الجسد والاكليل ولذا قال ربع الجسد يعقد كل الماء
وهذه المقادير اصول الاوزان الاكسيرية في الباب الاوسط على عادة القوم وقد
بينت تفاضل الاوزان في كتابي المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار

Copyright © King Saud University